

بحار الأنوار

[3] عترة رسول الله صلى الله عليه وآله، ونحن القبة التي طالت أطنا بها، واتسع فناؤها، من ضوى إلينا نجا إلى الجنة، ومن تخلف عنا هوى إلى النار، قلت: لوجه ربي الحمد (1).

بيان: رعاة شمس الله، أي نرعياها (2) ترقبا لآوقات الفرائض والنوافل، ويحتمل أن يراد بها النبي صلى الله عليه وآله وسلم، وضوى إليه كرمى: أوى إليه وانضم. 5 - كنز: روى الصدوق رحمه الله في كتاب المعراج عن رجاله إلى ابن عباس (3) قال: سمعت رسول الله صلى الله عليه وآله عليه وآله وهو يخاطب عليا عليه السلام ويقول: يا علي إن الله تبارك وتعالى كان ولا شيء معه فخلقني وخلقك روحين من نور جلاله، فكنا أمام عرش رب العالمين نسبح الله ونقدسه ونحمده ونهني، وذلك قبل أن يخلق السماوات والأرضين، فلما أراد أن يخلق آدم خلقني وإياك من طينة واحدة من طينة عليين وعجننا بذلك النور وغمسنا في جميع الأنوار وأنهار الجنة، ثم خلق آدم واستودع صلبه تلك الطينة والنور، فلما خلقه استخرج ذريته من طهره فاستنطقهم وقرهم (4) بالربوبية، فأول خلق (5) إقرارا بالربوبية أنا وأنت والنبليون على قدر منازلهم وقربهم من الله عز وجل، فقال الله تبارك وتعالى: صدقتما وأقررتما يا محمد ويا علي وسبقتما خلقي إلى طاعتي، وكذلك كنتما في سابق علمي فيكما، فأنتما صفوتي من خلقي، والائمة من ذريتكما وشيعتكما وكذلك خلقتكم، ثم قال النبي صلى الله عليه وآله عليه وآله يا علي فكانت الطينة في صلب آدم ونوري ونورك بين عينيه، فما زال ذلك النور ينتقل بين أعين النبيين والمنتجبين حتى وصل النور والطينة إلى صلب عبد المطلب فافترق نصفين، فخلقني الله من نصفه واتخذني نبيا ورسولا، وخلقك من النصف _____ (1) تفسير فرات:

207 و 208. (2) في النسخة المصححة: مرعاها. (3) في المصدر: مرفوعا عن ابن عباس. (4) في المصدر: وقرهم بدينه. (5) فاول خلق الله خ ل. أقول: في المصدر: فاول من خلقه فاقر له بالربوبية. [*] _____